

ختم تفسير القرآن الكريم كاملاً | سورة الإخلاص والمعوذتين |

يوم 42/8/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء هو ختام اللقاءات - [00:00:00](#)

ختام لقاءاتنا في درسنا المعروف درس تفسير القرآن الكريم والذي كان يعقد في مسجدنا مسجد الريبع في في حي الربوة او حي جرير وهو وهو غرب طريق النهضة وعشنا فترة طويلة. فترة طويلة - [00:00:16](#)

كان هذا الدرس والله الحمد قد بدأ عام الف واربع مئة واربعة وعشرين واستمر وكانت بداياته يعني ما كانت متواصلة متقطعة كثيرا خاصة مع الاجازات ونحوها ومضى هذه المدة وفي الاخير تغير ان يعني النظام وصرنا يعني نواذب كثيرا على الدرس - [00:00:36](#) ولذلك الفترة الاخيرة كانت اقوى يعني من حيث الوقت وانتظامه ولذلك اخذ مدة طويلة والا قد لا يأخذ اكثر من هذا يعني هذه المدة الطويلة والزمن الطويل يعني تقريبا اه حوالي اه ثم انطعش سنة. اثنين وعشرين. ثم انطعش سنة من عام اربعة وعشرين الى اثنين واربعين ثم انطعش سنة - [00:01:00](#)

ثم انطعش سنة كلها مضت والله الحمد على هذا الدرس الذي بدأناه بعد مغرب يوم الثلاثاء. كل مغرب يوم الثلاثاء بدأنا في هذا الدرس وكان من يحضر معنا في اول الدرس - [00:01:22](#)

الشيخ إبراهيم ابن عبد الله الغيث. وفقه الله. كان جارا لنا جارنا المسجد وكان يحضر الدرس جزاء الله عنا خيرا. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولذلك الان يعني - [00:01:37](#)

نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا الدرس وختام هذا الدرس نجتمع لنختم القرآن الكريم في السور الثلاثة الاخيرة وهي سورة الاخلاص والمعوذتين ولا نطيل فيها اه كثير من من الاخوة يعرفون يعرفون هذه السور - [00:01:53](#)

يحفظونها ويرددونها يوميا اكثرا من مرة باليوم الواحد يرددونها اكثرا من مرة ويعرفون فضائل هذه السورة ومعانيها الكثير يعرفها لكن يحتاج يحتاج الى زيادة علم ويحتاج الى تذكرة في معانيها - [00:02:14](#)

لانها من اعظم سور القرآن الكريم ومهمة جدا اولا لو نظرنا الى فضائل هذه السورة اه لوجدنا او هذه السور الثلاث لوجدنا السورة الاولى وهي سورة الاخلاص ورد في فضائلها احاديث - [00:02:31](#)

ومن اشهر الاحاديث الواردة في فضائلها ان من انها تعدل ثلث القرآن فاذا قرأها الانسان اذا قرأها الانسان ثلاثة مرات فكأنما قرأ القرآن كاملا حتى جاء في احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه يقرأه كل ليلة ثلاثة مرات - [00:02:48](#)

كل ليلة ومن السنة ان تقرأها كل ليلة ثلاثة مرات هذا من فضائل هذه السورة ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية الف فيها مؤلفين جواب اهل العلم والایمان بان سورة الاخلاص تعدل ثلاثة مرات - [00:03:10](#)

وله كتاب اخر اسمه تفسير سورة الاخلاص هذا يدل على عظم هذه السورة. وان كانت اياتها قليلة اربع ايات وسطر واحد الا ان معانيها كبيرة معانيها كبيرة هذا من حيث فضل هذه السورة اما من حيث فضل السور الثلاث - [00:03:28](#)

فان السور الثلاث هذه اولا من فضائلها اي نعم يعني قبل ان ندخل على السور الثلاث نعود الى السورة الاولى سورة الاخلاص ايضا مما ورد في فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاة الوتر. والركعة الاخيرة من صلاة الليل - [00:03:47](#)

وكان يقرأها. وايضا تقرأ كما تقدم معنا. تقرأ مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف وفي سنة المغرب وفي ايضا سنة الفجر راتبة الفجر اخرى هي مع سورة الكافرون. تبدأ بالكافرون ثم في الاخلاص. هذا بالنسبة لسورة الاخلاص - 00:04:05

اما بالنسبة لسورة السور الثلاث هذه الجميع يعرفها. هذه السور الثلاث من السنة انك اذا اويت الى فراشك انك تقرأ هذه السورة ثلاث مرات ثم تنفث على نفسك وتمسح بها بيديك تنفث بيديك وتمسح وجهك وسائر جسدك عند النوم. هذه سنة - 00:04:26

يفعله النبي صلى الله عليه وسلم وايضا من من مما ورد في فضل في فضل هالسور السور الثلاث هذه انها تقرأ عند الصباح وعند المساء في اوراد الصباح وفي اوراد المساء تكرر ثلاث مرات - 00:04:50

ومن فضائلها انها تقرأ بعد صلاة الفريضة في كل الصلوات اذا سلم الانسان من صلاة الفريضة فمن اذكار الصلوات ان تقرأ هذه السور الثلاث تقرأها مرة الا في الفجر - 00:05:04

والمغرب تكررها ثلاث مرات ولماذا ما السبب لان هذه السور ثلاث هي حصن حصين لكل انسان لكل من يقرأها تحصنه ويلوذ بالله سبحانه وتعالى ويلجأ الى الله عز وجل من شر المخلوقات على الاطلاق - 00:05:21

بهذه السور وتكون هذه السور سلاح وحصن حصين له من كل سوء بحيث ان الله سبحانه وتعالى يحميه ويحفظه اذا لجأ الى الله المكانة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ عليها وكان يقرأها ايضا. وكان يعني ينفث بها على جسده اذا اذا اصابه شيء من ذلك وكانت ايضا تقرأ لمن يصاب بشيء من ذلك - 00:05:54

اذا كانت بهذه المكانة لابد ان نتأمل معانيها ونبدأ بالسورة الاولى وهي سورة الاخلاص ولاحظ ان السور الثلاث كلها مفتوحة بأي شيء مفتوحة بقل وايضا هناك صورة اخرى مرت معنا مفتوحة بقل ا وهي - 00:06:11

قل ا وهي وهذه السورة الثلاث وايضا قل يا ايها الكافرون هذه السور الثلاثة لما نتأملها لماذا بدأها الله بقوله قل هذا لتعرف اول شيء نتعلم ان هذا القرآن منزل من عند الله - 00:06:32

وان الله هو الذي يوحى لنبيه ويأمره بان يقول ولو جاءت هكذا اعوذ اعوذ او هو الله والله ما تعطي هذا المعنى الذي يدل على اهتمام ومكانة هذه السورة لما يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه ويخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد - 00:06:47

وهو خطاب لlama خطاب لك ولائي واحد ان ان الله سبحانه يقول قل قل وانت تمثل امر الله سبحانه وتعالى لما يقول قل كل هذه لها دالة عظيمة ثم الله سبحانه وتعالى قال بعدها قل هو الله احد - 00:07:09

وهو ضمير هذا ضمير نسميه علماء او النحاة وعلماء النحو هذا ضمير منفصل يدل دالة او يسمونه ضمير الشأن يدل وهو بدلات الآية ودلالات السورة عائد الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:28

هو الله عز وجل قال هو الله قل هو الله هو الله قل هو الله احد ولاحظ ان كلمة احد هكذا غير معرفة لو هي معرفة لقال الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد - 00:07:46

لكن لما تجي نكرة تكون معناها اعم واكثر لما تقول فلان الاحد يختلف لما تقول فلان احد يختلف في دقائق دقائق اللغة العربية تعطي معنى اكبر من هذا. يمكن كثير منا لا يدرك هذا المعنى - 00:08:05

لكن الذين يعرفون اللغة ويجيرونها ويتقنون لغة العرب ولذلك القرآن نزل على فصحاء العرب في مكة وعلى بلغاء العرب كانوا اساطير اللغة العربية لا يشق لهم غبار في لغة العرب ولذلك - 00:08:22

يتذمرون يتتأملون هذه المعاني العظيمة قل هو الله احد. طيب احد في اي شيء في اي شيء احد في الوهبيته وفي ربوبيته وفي اسمائه وصفاته يعني احد لا شبيه له - 00:08:37

لا مثيل له وهو احد في ربوبيته وهو الرب الواحد شوف معنى كلمة احد هذى يعطيك معاني لا حد لها ولذلك السورة على قصر اياتها لها معاني كثيرة قل هو الله احد في الوهبيته - 00:08:52

هو الله احد في ربوبيته. قل هو الله احد في اسمائه وصفاته. فلا شبيه له في اسمائه وصفاته ولا ند له ولا مثيل له ثم في افعاله ثم

في اقواله ثم في كل ما يعود في تصرفاته في تدبيره للكون - 00:09:08

في جميع جميع معاني جميع الاشياء التي لها علاقة بالله سبحانه وتعالى فان كل الخلق تحت الله ولا ولا يستطيع احد من المخلوقين يصل الى شيء من صفات الله سبحانه وتعالى التي اختص بها او اسمائه او شيء يتعلقب بذلك - 00:09:26

فهو سبحانه احد من كل وجهه. واذا قلنا احد معناه هو المنفرد والمنفرد بالخلق والمعبد حتى شوفوا اي اي صفة اي كلمة تعود الى الله سبحانه وتعالى فهو الواحد فيها - 00:09:47

وهو الواحد. ولذلك تأتي نعرف ان من اسماء الله واحد الواحد القهار ومعنى قهار الذي قهر الخلق كلهم. والخلق كلهم تحت حكمه وتحت قهقهه وتحت سلطته سبحانه وتعالى وتحت فهو الملك الواحد - 00:10:01

حتى لو انك تأتي يعني لو نجلس يا اخوان حقيقة مع السورة هذى والله تأخذ ساعات منها اذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية الف فيها مؤلفين مؤلف فيها مؤلفين كيف نحن نتكلم فيها نحن - 00:10:19

تحتاج منا وقت طويـل وكل شوف كل فعل من افعالنا كل اسم تعود الان انت تقرأ في القرآن الكريم اسماء الله سبحانه وتعالى الرحيم هو هو الواحد الاحد في الرحمة. لا يعلى عليه - 00:10:31

هات اي اسم من اسماء الله وهو الواحد المفرد الملك القدس العزيـز الحكيم وهـكذا والعزيز العزيـز العـزة الوحـيدة لله سبحانه وتعالى فوق كل شيء وهـكذا معـانـي عـظـيمـة قـل هـو الله اـحـد - 00:10:45

ولذلك شوف اذا اردت ان تتدبر السورة فعلا يا اخوان والحقيقة يعني اللي شي الذي ينبغي لنا ان نقف عنده اـنـا نـقـرـأـهـاـ كـلـ يـوـمـ كـلـ يوم نـقـرـأـهـاـ لـكـنـ ماـ نـتـدـبـرـ هـذـىـ المعـانـي - 00:11:00

كثير منا يسلم من الصلاة ويقرأ قـل هـو الله اـحـد الله الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـهـوـ يـمـشـيـ ماـ يـصـلـحـ هـذـاـ وـيـنـهـ وـلـاحـظـ شـوـفـ لـمـ قـالـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ اذاـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ مـعـنـىـ اـحـدـ اـقـرـأـ اللـيـ بـعـدـها - 00:11:16

يعني اللي بـعـدـها تـفـسـيرـ لهاـ وـهـذـاـ مـنـ عـجـائـبـ الـقـرـآنـ دـائـمـاـ فـيـ الـقـرـآنـ لـمـ تـقـرـأـ الـاـيـاتـ تـجـدـ التـفـاسـيرـ بـعـدـهاـ عـلـىـ طـوـلـ.ـ وـالـقـرـآنـ سـبـانـ اللهـ العـظـيمـ يـوـضـعـ لـكـ المعـانـيـ بـعـدـهاـ.ـ اـنـتـ تـقـرـأـ وـالـمـعـانـيـ تـأـتـيـكـ - 00:11:30

لما يقول قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ مـعـنـىـ اـحـدـ؟ـ قـالـ الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـهـوـ يـمـشـيـ ماـ يـصـلـحـ هـذـاـ وـيـنـهـ وـلـاحـظـ شـوـفـ لـمـ قـالـ هـوـ الصـمـدـ وـالـصـمـدـ هـوـ الـاسـمـ الـوـحـيدـ الـذـيـ ذـكـرـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:11:42

ولم يذكر في القرآن ابدا. طيب ما معنى الصـمـدـ قالـ الصـمـدـ الذـيـ جـمـيعـ الـخـلـقـ يـصـمـدـونـ اـلـيـهـ عـنـدـ حاجـاتـهـ فـلـاـ يـدـفعـ الـضـرـ عنـ ايـ مـخـلـوقـ الاـ اللهـ وـلـاـ يـجـلـبـ الخـيـرـ - 00:11:54

لـاـيـ مـخـلـوقـ الاـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ كلـ هـذـىـ الاـشـيـاءـ هـذـاـ مـعـنـىـ الصـمـدـ.ـ فـاـذـاـ عـرـفـتـ اـنـ وـاـحـدـ فـيـ جـلـبـ

الخـيـرـ يـجـلـبـ لـكـ الخـيـرـ وـيـبـسـرـ لـكـ اـمـورـكـ هـوـ الـوـاحـدـ عـرـفـتـ اـنـكـ مـعـنـىـ الصـمـدـ اـنـ الـخـلـقـ كـلـهـمـ.ـ وـلـاحـظـ اـنـ الـخـلـقـ لـيـسـ هـوـ بـنـيـ اـدـمـ.ـ وـلـيـسـ

هـوـ الـاـنـسـانـ جـمـيعـ الـمـخـلـوقـاتـ حـتـىـ الـحـيـوـانـاتـ - 00:12:13

تـصـمـدـ اـلـىـ رـبـ الـعـالـمـينـ كـلـهـاـ تـصـمـدـ اـلـىـ رـبـ الـعـالـمـينـ.ـ هـذـاـ مـعـنـىـ الصـمـدـ الصـمـدـ الذـيـ يـصـمـدـ الـخـلـقـ كـلـهـمـ وـيـلـجـأـوـنـ اـلـيـهـ وـيـتـوـجـهـوـنـ اـلـيـهـ.

حتىـ كـافـرـهـمـ حـتـىـ الـكـفـارـ يـعـرـفـونـ حـتـىـ فـرـعـونـ حـتـىـ فـيـ الـعـونـ الذـيـ يـقـولـ اـنـ رـبـ الـعـالـمـينـ اوـ الذـيـ يـقـولـ - 00:12:37

ماـ عـلـمـتـ لـكـمـ لـكـمـ اـلـاـهـ غـيـرـيـ اوـ رـأـنـاـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ هـذـاـ هـذـاـ يـعـرـفـ بـاـنـ اللـهـ يـلـجـأـ اـلـىـ اللـهـ يـجـعـلـ اـلـىـ اللـهـ عـنـدـ حاجـاتـ اـذـاـ مـسـهـ الـضـرـ

مـسـهـ الـمـرـضـ لـاـ يـعـرـفـ لـاـ رـبـهـ.ـ لـاـ يـلـجـأـ اـلـىـ اللـهـ.ـ وـمـعـنـىـ الصـمـدـ حـتـىـ قـالـ بـعـضـ الـمـفـسـرـينـ - 00:12:56

وـارـدـ عـنـ بـعـضـ السـلـفـ كـمـجـاهـدـ وـغـيـرـهـ قـالـ اللـهـ الصـمـدـ هـوـ الذـيـ لـاـ جـوـفـ لـهـ.ـ الذـيـ لـاـ يـأـكـلـ وـلـاـ يـعـيـشـ لـاـ يـحـتـاجـ لـاـ لـاـكـلـ وـلـاـ لـشـرـبـ وـلـذـكـ

شـوـفـ حـتـىـ تـفـسـيرـ الصـمـدـ اـذـاـ اـرـدـتـ تـشـوـفـ كـلـمـةـ الصـمـدـ هـذـىـ جـاـيـةـ فـيـ النـصـ كـذـاـ تـفـسـيرـ لـمـ قـبـلـهـ اـذـاـ اـرـدـتـ مـنـ هـوـ اـحـدـ يـعـنـىـ الذـيـ يـلـجـأـ اـلـىـ النـاسـ - 00:13:15

كـلـهـمـ اـلـيـ طـيـبـ وـالـصـمـدـ مـاـ هـوـ؟ـ قـالـ اـنـظـرـ اـلـىـ مـاـ بـعـدـهـ قـالـ الصـمـدـ الذـيـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ لـوـ لـوـ وـصـفـنـاـ اللـهـ بـاـنـهـ

بـعـنـىـ اـنـ اـنـ بـحـاجـةـ لـاـوـلـادـهـ - 00:13:35

في حاجة والله غني. والحمد معناته الذي الناس يحتاجون اليه. وهو غني سبحانه. غني عن عن الخلق كلهم ونقول فنقول لم يلد ولم يولد لا يمكن ان يولد يكون له اصل قبله - 00:13:51

كما قال الله سبحانه قال قال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو الاول ليس قبله احد وهو الآخر ليس بعده شيء. وهو الظاهر ليس فوقه شيء وهو الباطن ليس دونه شيء - 00:14:07

اذا عرفت هذه المعاني عرفت ولذلك شوف لاحظ حتى كل كلمة في هذه السورة كل كلمة تعطيك معنى وتفسر لك ما قبلهما بعد. فاذا عرفت ان هذه هذه المعاني السورة - 00:14:22

اذن شوف اخر الكلمة فيها قال ولم يكن له كفوا احد لم يكن له مثيل والكتفو هو الذي يكافي الشيء ويماثله يشابهه. فلذلك قطعت السورة قطعا دائمها انه ليس له شبيه وليس له مثيل وليس له ند. وسقطت كل - 00:14:34 الالهة المزعومة كل الالهة المزعومة التي تعبد من دون الله تسقطت امام هذه السورة ولذلك هذه السورة شو تسمى بسورة الاخلاص. الاخلاص ليش؟ لأن الانسان اذا قرأ وتدبرها اخلاص اخلاص عبادته لله سبحانه وعرف ان الله هو الوحد هو الواحد القهار الذي لا شبيه له ولا مثيل - 00:14:57

اذا عرفنا هذه المعاني وانا حقيقة اقول لكم يعني هذه السورة حقها اعظم واكثر هذه الدقائق ما تكفيها ولا ساعات لكن يعني نكتفي بهذا ببيان هذه السورة وبيان معانيها ودلائلها. والوقت يضيق بنا وننتقل للسورة التي بعدها - 00:15:22

وهي سورة الفلق والفالق كما هو معلوم حرز حرز عظيم وحصن حصن لكل مسلم. وانت تقرأ هذه السورة ينبغي لك ان تتأمل معانيها ولذلك الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا يبدأها بكلمة قل وكأنها توجيه - 00:15:41

يقول لك ايها الانسان قل هذا الشيء. قلها في الصباح. قلها في المساء. ما هي حرز لك. قلها بعد الصلاة. قلها كذا عند النوم كلها لا تنسى فهي حصن حصن لك. قل اعوذ ومعنى اعوذ - 00:15:59

الجأ اعتمض بالله الوذ بالله يعني ليس احد لي غير الله سبحانه وتعالى يحفظني الله هو الحافظ والله هو الذي يحصنك ويحفظك ويرد عنك ويدفع عنك ان الله يدافع عن الذين - 00:16:13

امنوا فاذا قال اعوذوا برب الفلق نلاحظ كلمة رب لم يقل اعوذ بالله ايش قال رب لان رب هو الخالق الرب هو الخالق الرازق هو الذي اوجدك وخلقك ورزقك هو ربك. ولذلك تلجم الى من؟ الى من خلقك - 00:16:30

الى من اوجدك تلجم الى المالك لك الذي يملك جميع يملك جميع حواسك بجميع حواسك بحراكك يملك الله سبحانه سمعك وبصرك وكل شيء في فيك يملكه الله سبحانه ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى - 00:16:49

اعوذ برب الفلق والفالق ما هو الفلق اصلا كلمة الفلق في لغة العرب انفاق الشيء انشقاقه كما قال سبحانه وتعالى لما قال لما امر موسى بضرب البحر قال فانفقلق والانفلات هو انشقاق - 00:17:08

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه قال ان الله فالق الحب والنوى فالق الحب يعني الشق الحبة والحب الحبوب والنوى نواة التمرة يشقها سبحانه وتعالى تحت الارض فتخرج تخرج تنبت - 00:17:29

الذي يشقه حتى تخرج تنبت هو الله سبحانه وتعالى. وما من حبة تحت الارض الا يعلمها سبحانه وتعالى وهو الذي وهو الذي يأمر بشقها. يقول للشيء كن فيكون - 00:17:47

وايضا قال فالق الاصحاب فارق الاصحاب لان الليل بشدة ظلامه قد غطى كل شيء من شدة ظلامه وغسقه كما سيأتي غطى كل شيء. فاذا جاء الصبح شقة اذا جاء الصبح يشق هذا الظلمة ويزيل هذه الظلمة وتنشق - 00:18:01

ولذلك الذين يخرجون في الصحراء يشوفون شقاق الفجر. يشوف انشقاق الفجر في الافق الشرقي. اذا جاء الفجر قبل طلوع الشمس اذا جاء ضوء الفجر والنهار تجد يبدأ الخيط الابيض من الخيط الاسود تشق السماء. تجد خط - 00:18:23

سواء كان خط افقي او خط عرضي وهو انشقاق بداية انشقاق النهار. فالقف الاصحاب هذا معناه. والله سبحانه وتعالى يقول في هذه السورة برب الفلق الفلق من هو نقول الفلق كل ما فلقه الله وهو علق - 00:18:44

ولا نحدد ما نقول الصبح ولا نقول الحب والنوى ولا نقول ولا نحدد اي شيء فكل ما شقه الله سبحانه وتعالى وخلقه ووجوده داخل تخته هذا الشيء داخل تحت هذه الكلمة العظيمة. رب الفلق الذي فلق كل شيء حتى فلق البحر لموسى - [00:19:04](#)
قل فلقه والذي يفلق الارض ويشقها هو الله سبحانه وتعالى كلمة الفلق عامة. قل اعوذ برب الفلق. قال
بعدها قل اعوذ برب الفلق وشف ان السورة - [00:19:22](#)

تتعود انت من اربع اشياء لما تقول اعوذ برب الفلق بعدها اذا لجأت الى الله تلجأ اه تلجأ الى الله وتتعود باربعة امور ما هي ؟ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [00:19:38](#)

وهذه عامة خلاص يعني من شر المخلوقات. وانت ما تتعود من المخلوقات كلها لا غلط تتعود من المخلوقات الشريرة. ولذلك قيدت
قالت من شر ما قالت من خير او لا من شر ما خلق. والخلق خلق الله - [00:19:55](#)

على وجه الارض هذه فيه خير وفيه شر وانت تلجأ الى الله من شر هذه المخلوقات. كل ما فيه الشر مما يدب على هذه الارض
والله يأخذ بناصيتها فانت تلجأ الى الله بان يكف عنك شر - [00:20:12](#)

هذا المخلوق من شر ما خلق. من شر ما خلق. شرمت من شر ما خلق عامة نحن نقرأها ولا نتذمرون. هذا العجيب ما نتذمرون. لا يكشف
من شر ما خلق ومن شر غاسق - [00:20:29](#)

اذا وقف هذا الثاني الامر الثاني وش علاقة الغاسق اذا وقب بالشر والتتعود المعنى غاسق اذا وقب هو الليل اذا اشتد بظلامه اذا اشتد
الليل بظلامه يتعود بالله من شر من من ظلمة الليل لماذا - [00:20:41](#)

لماذا نتعود بالله من ظلمة الليل ؟ لأن لأن الأرواح الشريرة تخرج بالليل لأن الليل لا يكشف النهار يكشف والليل لا يكشف
وتخرج هذه الأشياء الأرواح الشريرة تخرج وتؤذى وانت تلجأ الى الله بان يحميك وتلجأ الى الله بان يعصمك وان وان يصرف عنك -
[00:21:00](#)

شرور هذه الأشياء فما من دابة الا هو اخذ بناصيتها سبحانه وتعالى ولا تستطيع ان تعتدي عليك وانت ماذا ؟ وانت لقد لجأت بهذه
السورة الى رب العالمين. لا يمكن ان يأتي. ولذلك - [00:21:26](#)

غاسق اذا وقب معنى اذا وقب اي اذا اشتد والغسق هو الليل. كما قال سبحانه قال اقم الصلاة لدلك الشمس اذا اذا دلكت الشمس في
السماء يعني شدة الظلام الى غسق - [00:21:41](#)

غاسق اذا وقب. قال بعدها وهو الامر الثالث من شر النفات العقد كما قال اهل العلم هي السواحر التي تسحر السواحر النساء
السواحل وقيل لا النفات هي الانفس والسوائل سواء كانت رجالا - [00:21:58](#)

لو كان سواء كانوا رجال او نساء لأن السحر قد يصدر من الرجال ومن النساء فنقول الانفس الشريرة الانفس التي تستعمل السحر
وتؤثر وتؤذى. لأن الذين يستعملون السحر او يأتون الى السحرة لا يريدون الا الشر - [00:22:20](#)
ولأن السحر كفر. ولأن السحر يجعل الانسان يخضع للشياطين لأن السحرة هؤلاء يعبدون الشياطين كما قال الله عز
وجل قال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس - [00:22:37](#)

السحر فالذي علم السحر هو الشياطين والذي يذهب الى يذهب والذى يتعلم السحر هو شيطان من شياطين الانس ويعبد شيطان
الجن ولذلك السحر من اشد الاشياء التي يصاب بها الانسان قد يصاب بامراض ويعالج ونحو ذلك لكن السحر امره - [00:22:54](#)
امر صعب ولذلك يلجأ الانسان بهذه السورة الى رب العالمين ان يحفظه من من السحر ومن اهل السحر يحفظه سبحانه وتعالى حتى
لا يصاب ولا هو ولا ذريته بهذا السحر الذي اذا اصيى بالانسان - [00:23:15](#)

يعني قل من يعافى من هذا الشيء. ولذلك قال ومن شر النفات في العقد. والنفات في العقد لأنهم يأتون الى الخيوط ويعقدونها.
هذا عملية السحر. ثم ينفثون فيها ثم يصاب بها الانسان. يصاب بهذا الشيء الذي المسحور - [00:23:32](#)

المسحور. ثم قال سبحانه وتعالى والامر الرابع قالوا من شر حاسد اذا حسد والحسد من اشد الصفات السيئة في الانسان والحسد
ومعناه ان يتمنى هذا الانسان زوال نعمة غيره اذا شاف النعمة عنده يتمنى انها تذهب عنه. اذا شاف عنده مرتب او عنده بيت او عنده

اولاد صالحين او عنده خير يتنمى ان هذا هذا - 00:23:52

لا يكون عنده شيء يتنمى ان تزول النعم. ما يتنمى لنفسه يقول انا ودي اصير مثل هذا لو قال هذا الشيء ها عمره يعني يسير لكن تتنمى ان تزول النعمة عنه حتى حتى يصبح هو مثالك - 00:24:20

لهذا دائمًا يكون من من يعني الفقراء او الذي اقل من الناس اذا شاف من هو اعلى منه يتنمى دائمًا ان تزول هذه النعمة والحسد اول ما ظهر مع ابليس حسد اهله - 00:24:34

واخرجه الله من الجنة. والحسد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال يأكل الحسنات تأكل النار الحطب. وهو يأكل الحسنات والانسان ما يدرى. فلا تحسد الناس لا تحسدتهم اسأل لهم الخير واسأل نفسك الخير. الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول واسألهوا الله من فضله - 00:24:49

لا داعي انك تدخل نفسك فيه وتقع في في يعني اه في هذه الصفة السيئة التي حذر الله منها ايضا طلب من الانسان ان يستعيذ بالله من هذه من هذه اربع اشياء اربع اشياء تلجم الى الله سبحانه وتعالى الذي هو رب الفلق الذي - 00:25:06

كل شيء وفلقه والله سبحانه وتعالى تلجم الى الله وبهذا بهذه الامور الاربعة وهي امور عظيمة حقيقة اشياء ينبغي للانسان ان ان يحفظ نفسه منها. يحفظ نفسه منها. والسورة الاخيرة التي هي ختام القرآن كله - 00:25:28

الناس وهي ايضا من المعمودات يتبعون الله يتبعون الانسان بالله سبحانه وتعالى بهذه السورة يقول الله سبحانه قل نفس نفس التقرير السابق قل توجيهه الانسان انك تتأكد لك هذه السورة حتى تأخذ باخوك. قل اعوذ بالله واعتصم - 00:25:46

قل اعوذ برب الناس ولماذا خص الناس؟ ما قلب رب الخلق؟ الله رب الناس ورب العالمين ورب الجن والانسان ليش قال الناس قال لان هذه السورة فيها حصن للانسان ولذلك بدأ الله - 00:26:09

انه رب الناس وان كان رب الخلق لله لكنه قصد الانسان هذا. قصد هذا برب الناس بدأ بقوله قل اعوذ برب الناس. برب الناس. ورب من هو؟ هو مربיהם. هو خالقهم. هو الذي - 00:26:26

او جدهم وهو الذي يحييهم وهو الذي يميتهم. فكلمة رب رب عظيمة وهي هي اساس بداية الانسان خلقه. رب الناس هو الذي خلقهم واو جدهم ورزقهم. قل اعوذ برب الناس ثم قال بعدها - 00:26:43

ملكتنا تلاحظ انه الله سبحانه يعني السورة الاولى ذكر فيها انه رب الفلق. ثم ذكر ثم تعود باربعة اشياء. هذى لا يذكر فيها شيء يتعلق بالله سبحانه وتعالى ثلاث اشياء - 00:26:57

ثم تتعوذ بواحد او اثنين فقط ما هي الثالث هذه الاصياء؟ قال قل اعوذ برب قل اعوذ برب الناس ربهم. ثم قال ملك الناس اي مالكم فملك الناس ملك الناس هو مالك هو مالك هو - 00:27:12

ملك الناس هو المالك للخلق كلها وهو مربיהם بقول رب الناس وهو ايضا مالكم وهم تحت حكمه وتصرفة وملكته لا يخرج عن ملكه احد من الخلق سبحانه هو الذي خلقهم ورباهم وهو مالكم. ولذلك - 00:27:34

الصفة الثانية ملك الناس قال في الصفة الثالثة الله الناس وادا عرفت ان الذي خلقك هو الله وهو ربك وعرفت ايضا ان الله هو الذي يملك تصرفاتك فمن هو المعبود؟ ومن هو الذي يستحق ان يخضع له؟ قال الله الناس - 00:27:56

وهو الهم كله وهو معبوده وهو الذي يجب عليهم ان يعبدوا ربهم وحده لا شريك له. يعبدوا ربهم ويعبدوا مالكم. فهو رب المالك الله. ثلاث اشياء ثلاث اشياء ذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:28:16

ورب الناس ملك الناس الله الناس ثم اذا انت لجأت واستعذت ورجعت الى الله واعتصمت بالله الذي هو ربك والذى هو مالك والذى هو الهم من اي شيء قال من شر الوسواس الخناس - 00:28:33

وشر الوسواس الوسواس من هو؟ هذا هو الشيطان وليس الشيطان الجن ابليس لا شيطان الجن والانسان كما سيأتي والذى يوسم معناته الوسوسة اصلها الصوت الخفي الصوت الخفي لان الشيطان يأتيك باصوات خفية يزين يزين ولذلك يزين لك الاعمال سواء سمعته او زينه لك من غير ما - 00:28:55

لذلك هذه وسوسه الشيطان وتزيينه وتسويله لكل انسان لذلك قال من شر وسوس خناس. والخناس ما معناها؟ قال الذي يخنس عند ذكر الله. يعني يهرب ويرجع ولا يبقى عند ذكر الله. فالشيطان ضعيف - 00:29:21

ان كيد الشيطان كان ضعيفا الشيطان ضعيف بذكر الله يهرب. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا اذا نادى المنادي في المسجد خرج الشيطان من المسجد خرج سريعا وله - 00:29:43

يخرج ما يستطيع ان يجلس فاذا انتهى المؤذن رجع وبدأ يوسموس في صلاة الانسان يوسموس فالشيطان يخنس يخنس بمعنى انه يهرب لذلك الله ذكر معنا الخمس ذكرها في سورة التكوير. قال فلا اقسم بالخنس - 00:29:59

ولا اقسم فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس. فالخنس هي النجوم لما تخنس تذهب والشيطان يذهب يذهب والله سبحانه وتعالى خصه بهذه الصفة ليش اللي يبيين لك ضعفه اذا انت قرأت هذه السورة تعرف ضعف الانسان. ضعف الشيطان. ولما يذكر الله لك هذه الصفة فيه ويميزها عن غيره ليذلك على ان هذا - 00:30:19

الشيطان قد قد ظهرت فيه صفة صفة الضعف وانك بمجرد لجوءك الى الله وذرك له لا يبقى له اي اثر ويضعف ويظمحل ويذهب ويبقى عندك ولذلك لما نقرأه ونحن نتبرع معانيها - 00:30:43

يتبرع ماعينها ليس كمن يقرأها هكذا على لسانه فرق كبير لما تقرأها تتبرع معانيها غير انك تقرأها على عجلة وانت تمشي في السيارة وانت تمشي في الطريق وانت خارج المسجد لا هي تحتاج منك ان تجلس في المسجد - 00:30:59

وانت تقرأ تردد هذه الكلمات وتعرف معانيها حتى يكون لها اثر عليك كلها اثر عليك ليست مجرد يعني دوام تكرره وتردد الفاظ ترددتها وطلاسم لا هي معانك عظيمة ينبغي الانسان ان يقف عندها - 00:31:12

يقول برب الناس من شر الوسوس الخناس ثم بين وش وسوس في اي شي؟ قال الذي يوسموس في صدور الناس ليش خص الصدور لانها محل القلب محل القلب والقلب القلب هو سيد العظام - 00:31:29

هو سيد الاعضاء وهو امير الاعضاء هو الذي سيد الجوارح. فاذا صلح القلب صلحت الجوارح كلها. والشيطان يأتي لاي شيء يأتي لهذا المكان يأتي لهذا المكان حتى يفسد. فاذا فسد هذا فسد كل ما تحته - 00:31:48

من هو سيدني. فهو حريص على هذا المكان لذلك قال في صدور الناس. الاحظ انه ما قال الذي يوسموس في قلوب قال في القلوب قال في صدور لانه لا يستطيع ان يصل الى القلب. هو يدور في صدر الانسان - 00:32:03

في صدر انسان يستطيع ان يغير في صدره حتى يؤثر على هذا القلب حتى يؤثر على ولا ما يملك القلب هو ولذلك قال الذي يوسموس في صدور الناس ثم - 00:32:17

يبين لك هذا اللي يوسموس لا تظن انه الشيطان فقط نوعان شياطين الانس والجن شياطين الانس والجن كما قال سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فهؤلاء بعضهم الى بعض وكلهم شياطين وكلهم يتسلطون على على اهل الخير - 00:32:27

واهل الخير يلتجأون الى رب العالمين بان يحميهم من هؤلاء. ولذلك قال من الجنة والناس الجنة ما هي من الجن هي الجن الجن شياطين الجن الذين خلقوا من نار واصلهم من نار وهم وهم الشروق اهل الشرق كله - 00:32:51

وهم اهل الشر. الا من عصم الله ومن امن منهم فمن من قد صلح كما ذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل احوالهم في سورة الجن وان منا الصالحون وان منا المسلمين - 00:33:11

شوروهم في في كفارهم في معانديهم من الجنة والناس فيهم اهل الشر لذلك شياطين الانس اشد شياطين الانس اشد كما قال بعض السلف قال شياطين الانس اشد علينا من شياطين الجن. قال لماذا؟ قال شياطين الجن اذا استعدت ذهب - 00:33:24

اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هرب وشياطين الانس تستعيذ ولا ما تستعيذ؟ يعني عندك وبعدين يقول شياطين شياطين الجن لا نراهم لا نراهم فيخف علينا اثراهم لكن شياطين الانس امامك. ويؤذونك بكلامهم ويؤذونك بافعالهم - 00:33:45

هذه السور الثلاث عظيمة حقيقة يا اخوان نقرأها نكررها كل يوم في اليوم اكثر من مرة نكررها على السنننا ونحفظها في

الصباح والمساء وبعد الصلوات نقرأها عند النوم نقرأ في موضع كثيرة لكن ينبغي لنا عندما تقرأها تدبر معانيها - 00:34:05

سيكون لها اثر عظيم علينا. وبهذه السور الثلاث نختم تفسير القرآن العظيم. الذي مضى معنا هذه المدة الطويلة والتي عشناها لله الحمد ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا هذا العمل الجليل وهو عمل - 00:34:25

يتعلق بكلام الله سبحانه وتعالى. عشنا من عام الف واربع مئة واربعة وعشرين مع هذا القرآن وبعض الاخوة ما شاء الله من منذ بدأنا في الدرس وهم معنا الى هذا اليوم وعشنا ولله الحمد ثماني عشرة ساعة - 00:34:44

مع هذا الكتاب العظيم وحقه اعظم واعظم نحمد الله سبحانه وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يتقبله منا. وان يجعله في موازين حسناتنا. وان يمتننا واياكم بالصحة والعافية وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يجعل هذا القرآن ربيع قلوبنا وجلاء - 00:35:00

اعزائنا وذهاب همومنا وهمومنا وان يجعله حجة لنا عند الله سبحانه وتعالى وان يجعله شفيعا لنا وان يعلمنا منه يعلمنا من احكامه. لا نقرأه ونحن نتعلم من يعلمنا ويجعلنا من يعلم بهذا القرآن. يعلم ويعمل يعلم - 00:35:24

معانيه ويعمل بما فيه ويؤمن بمحكمه ويؤمن بمحكمه ويعلم بمحكمه يذكرنا سبحانه ما نسينا من هذا القرآن ان نسانا الشيطان من اياته ومعانيه ان يذكرنا سبحانه وتعالى ونستعين بالله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تدبره - 00:35:46

وقراءته في الليل والنهار وفي وفي يعني ساعات الليل والنهار واناء الليل والنهار يجعلنا من من له يعني لا لا ينفك عن القرآن حتى يلقى الله سبحانه وتعالى ويعيش مع القرآن ويجعل ويجعل حياته كلها مع كتاب الله سبحانه - 00:36:06

اسأل الله القبول نسأل الله ان يعيننا والحمد لله الذي جمعنا في هذا المقام وفي هذا المكان المبارك على كتاب الله وعلى ختمة وعلى ختم في تفسيره ونسأل الله سبحانه ان يعيننا ولا ابشركم ولله الحمد - 00:36:26

اننا ختمنا في هذا اليوم وهو اليوم الرابع والعشرين اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنتين واربعين ختمناه في هذا اليوم وان شاء الله ابشركم اننا باذن الله سنعبد الدرس هذا وسيستمر ونبدأ ان شاء الله مع القرآن ولن يقف هذا الدرس ابدا - 00:36:42

ولو لم يحضر الا واحد فاننا نستمر باذن الله. وخير الانسان ان ان يقطع وقته وان يعيش مع القرآن الكريم جزاك الله خير - 00:37:05